طار بجناحيه أو نبي أخذ ا بيده أو عامل مجتهد أو مؤمل يرجو أو مقصر في النار وإن ا أدب هذه الأمة بأدبين بالسيف والسوط لا هوادة عند السلطان فيهما فاستتروا واستغفروا ا فأصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعمد إلى بيت المال وأخرج ما فيه وفرقه على المسلمين ثم بعث إلى سعد بن أبى وقاص وعبد ا بن عمر ومحمد بن مسلمة فقال لقد بلغني عنكم هنات فقال سعد صدقوا لا أبايعك ولا أخرج معك حيث تخرج حتى تعطينى سيفا يعرف المؤمن من الكافر وقال له بن عمر أنشدك ا والرحم أن تحملنى على ما لا أعرف وا لا أبايع حتى يجتمع المسلمون على من جمعهم ا عليه وقال محمد بن مسلمة إن رسول ا صلى ا عليه وسلّم أمرني إذا اختلف أصحابه ألا أدخل فيما بينهم وأن أضرب بسيفى صخر أحد فإذا انقطع أقعد في بيتي حتى يأتينى يد خاطئة أو منية قاضية وقد فعلت ذلك ثم دعا على أسامة بن زيد وأراده على البيعة فقال أسامة أما البيعة فاننى أبايعك أنت أحب الناس إلى وآثرهم عندي وأما القتال فانى عاهدت